يدعو الى الخير والشر يدعو الى الشر والقليل
من كل واحد منهما يجر الى الكثير ولذلك قال ابو
سليمان الدارانى لاتفوت احدا صلوة جماعة
الا بذنب وكان يقول الاحتلام بالليل عقوبة
والجنابة البعد وقال بعض العلماء اذا صمت
يا مسكين فانظر عند من تفطر وعلى اى شئ
تفطر فان العبد ليأكل اكلة فينقلب عليه عما
كان عليه ولا يعود الى حالة الاولى فالذنوب
كلها توزن فمساوة القلب وتمنع من قيام
الليل واخصها بالتاثير تناول الحرام وتؤثر
اللقمة الحلال فى تصفية القلب وتحريكه
الى الخير مالا يؤثر غيرها ويعرف ذلك اهل
المراقبة للقلوب بالتجربة بعد شهادة الشرع

لـ

له ولذلك قال بعضهم كم من اكلة منعت قيام ليلة
وكم من نظرة منعت قراءة سورة وان العبد
ليأكل اكلة او يفعل فعلة فيحرم بها قيام سنة
وكما ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر فكذلك
الفحشاء تنهى عن الصلوة وسائر الخيرات واما
المهلكات الباطنة فاربعة الاول سلامة
القلب عن حقد المسلمين وعن البدع وعن هموم
فضول الدنيا والمستغرق الهم بتدبير الدنيا
لايتيسر له القيام وان قام فلا يتفكر فى صلوته
الا فى مهمة ولا يحول الا فى وساوسه وفى مثل
ذلك يقال وانت اذا استيقظت ايضا فتيلم
الثانى خوف غالب يلزم القلب مع قصر الامل
فانه اذا تفكر فى اهوال الاخرة ودركات جهنم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)